DOI:10.52113/uj05/024-1/60-75 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة: www.muthuruk.mu.edu.iq

المثلية الجنسية وموقف الشريعة منها دراسة فقهية مقارنة

رغد مهدي عبد الأمير*

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الإنسانية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2024/10/08

تاريخ التعديل : --/--/------

قبـول النشـر: 2024/10/13

متوفر على النت: 2024/12/25

الكلمات المفتاحية :

المثلية الجنسية، الشريعة الإسلامية، فقه مقارن

الملخص

أن موضوع المثلية عامل من عوامل أنهيار مجتمع وأهانة كرامته وأنتشار الامراض المهلكة ومن أجل هذا تنفر الفطرة السليمة نفوراً فطرياً لا أخلاقياً لأن هذه الفطرة محكومة بقانون الله في الحياة الذي يجعل اللذة طبيعية فيما تساعد على أنماء الحياة وكان انتشارها بشكل رهيب في الكثير من المجتمعات لذلك كان لابد من البحث عنها لمعرفة أسباب أنتشارها وعلاجها. ومن الاسباب التي دفعتني الاختيار الموضوع كثيرة ومنها أن مسالة المثلية الجنسية كانت ولا زالت مثار جدل علمي واسع بين أرجاعها الى سبب بيئي وألاجتماعي وبين من يرجعها الى سبب جيني وراثي وخطورة الاثار الناجمة عن تشريع الزواج المثلي فهي كثيرة وتأثيراتها كبيرة في جوانب عديدة تمس حياة الانسان فرداً وجماعة سواء ما يتصل منها بالجانب الاجتماعي و النفسي أو البيولوجية أو أخلاقي والديني.

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2024

المقدمـة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الحمد مفتاحاً لذكره وخلق الاشياء ناطقة بحمده وشكره والصلاة والسلام على أشرف خلق الله اجمعين نبينا محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين.

أما بعد

فإن المثلية الجنسية من المواضيع الحساسة والخطيرة التي ظهرت في قديم الزمان وبدأت تظهر معالمها في عصرنا الحاضر أذ ظهرت بوادر المثلية بوضع قوانين وتشريعات لحمايتهم بأعتبارهم جنس مستقل في الكثير من الدول الغربية ومنها فرنسا والولايات المتحدة وأسكتلاندا وغيرها الكثير من الدول .وهذا يكون بعكس الفطرة التي فطرها الله بخلقه البشرية من ذكر وانثى وأراد ان يتم الأمتداد في هذا الجنس عن طريق النسل ويكون هذا النسل من ألتقاء الذكر والانثى فأن وجدت النفس لذتها في نقيض هذه السنة فهو شذوذ أذا وانحراف ووصف الله تعالى مرتكب هذا الاثم بأنه يجاوز الحلال الى الحرام وأن وجود مثل هذه الظاهرة في الحضارات كان لابد الاسلام موقف تجاه هذه السلوكيات التي تجاوزت منهج الله المتمثل في الفطرة السوية ونمو الحياة لذلك أعتبرتها الشرائع الاسلامية من أعظم الجرائم لما يترتب علها من مفاسد.

أهمية الموضوع وسبب أختياره :

أن موضوع المثلية عامل من عوامل أنهيار مجتمع وأهانة كرامته وأنتشار الامراض المهلكة ومن أجل هذا تنفر الفطرة السليمة نفوراً فطرياً لا أخلاقياً لأن هذه الفطرة محكومة بقانون الله في الحياة الذي يجعل اللذة طبيعية فيما تساعد على أنماء الحياة وكان انتشارها بشكل رهيب في الكثير من المجتمعات لذلك كان لابد من البحث عنها لمعرفة أسباب أنتشارها وعلاجها. ومن

*الناشر الرئيسي : E-mail : raahed@mu.edu.iq

الاسباب التي دفعتني الاختيار الموضوع كثيرة ومنها أن مسالة المثلية الجنسية كانت ولا زالت مثار جدل علمي واسع بين أرجاعها الى سبب بيئي وألاجتماعي وبين من يرجعها الى سبب جيني وراثي وخطورة الاثار الناجمة عن تشريع الزواج المثلي فهي كثيرة وتأثيراتها كبيرة في جوانب عديدة تمس حياة الانسان فرداً وجماعة سواء ما يتصل منها بالجانب الاجتماعي و النفسي أو البيولوجية أو أخلاقي والديني , وعليه جاءت دراسة البحث بمقدمة وثلاث مباحث وخاتمة ومن الله التوفيق .

المبحث الاول

مفهوم المثلية في الاسلام

المطلب الأول : مفهوم المثلية في اللغة والاصطلاح

تعد المثلية الجنسية من المظاهر التي غزت المجتمعات الغربية أولاً ومن ثم بدأت تظهر شيئا فشيئا في المجتمعات الشرقية والاسلامية ,لنا في هذا البحث وقفة مع هذه الظاهرة ونبدأ اولا مع التعريفات اللغوية والاصطلاحية ولأهم مفاهيم البحث :

ومثل في اللغة : الميم والثاء واللام أصل صحيح يدل على مناظرة الشيء للشيء وهذا مثل هذا أي نظيره. مُثلُ والمَثال في معنى واحد و رب ما قالوا مثيل كَشبيه تقول ألعرب: أمَثلَ السُلطان فلانا قَتَله قودا وألمعَنى أَنه فعل به مثل ما كان فعلهُ والمَثلُ ألمُثلُ أيضا، كشَبه وشْبه وألمَثل ألمَضروب مأخوذ من هذا إلنه يذكر مورى به عن مثلِه في ألمعنى وقولهم مثله، إذا نكل هو من هذا أيضا، ألا أن ألمعنى فيه أَن إذا نكل به جعل ذلك مثالا لكل من صنع (ابن فارس , 296/2), وكذلك قيل في أبن منظور إن مثل: كلمة تسوية يقال هذا مثله ومثَله كما يقال شبهه و شَبه بمعنى قال ابن بري الفرق بين المماثلة والمساواة أن المساواة تكون بين المختلفين في الجنس والمتفقين لَأن التساوي هو التكافؤ في المقدار لايزيد ولا ينقص وَأما المماثلة فلا تكون إلا في المتفقين تقول نحُوه كنحوه وفقُهه كفقِهه ولوُنه كلونِه وطعمه كطعمه فإذا قيل هو مثلة على الإطلاق فمعناه أنه يسد مسده وإذا قيل هو مثله في كذا فهو مساو له في جهة دون جهة والعرب تقول هو مثيل هذا وهم أمثالهم، يريدون أن المشبه به حقير كما أن هذا حقير. والمِثل: الشبه يقال مثل ومثل وشبه وشبه بمعنى(لسان العرب 13/ 21), ومثل : كلمة تسوية يقال هذا مثلهُ ومثَلهٌ كما يقال شبيههٌ وشبَهه والمثَل مايضرب به من الامثال ومثل له كذلك تمثال اذا صور له مثاله بالكتابة وغيرها ومثلُ بين يديه انتصب قائما وبابه دل ومث به وبابه نصر ومثل بالقتيل وجدعه مختار الصحاح , ,614/5), وقيل المثل أيضا : شبه الشئ في المثال والقدر ونحوه حتى في المعنى ويقال ما لهذا مثيل والمثال ما جعل مقدرا لغيره وجمعه مثل والمثول الانتصاب قائما معجم العين 4/ 124), والمثلُ: بالكسر وللتحريك كأمير الشبه أمثال وقولهم مسترادٌ لمثله أي مِثله ويشح عليه وقد مثل به تمثيلا وأمتثله وتمثله (القاموس المحيط , 1508), والمتفق بين علماء أهل اللغة على أن تعريف المثل هي المساواة والتكافؤ كما تدل على المِثل ومثله كشبه وشبهه وشبيه الشيء في المثال والقدر.

ثانياً: المثلية : اصطلاحاً

المثلية/ ويستخدم هذا المصطلح لدلالة على العلاقة الجنسية بين فردين من نفس الجنس (ذكر -ذكر,أنثى –أنثى)وهذا المصطلح حديث العهد في اللغة العربية وضعه العالم سويسري بنكرت وقد شاع هذا المصطلح في جميع لغات العالم ويطلق على المثلية في اللغة ألانجليزيةHomosexually موريس شريل /7) قد يظن البعض أن المثلية ظاهرة مستحدثة لكنها تعود إلى قديم قدم البشرية وخير مثال على ذلك قصة نبي الله لوط التي تحدث عنها القرآن منذ مئات القرون إذ قال المفسرون أن قوم لوط(ع) كانوا يفعلون الفاحشة علنا بعضهم أمام بعض نفسير ابن كثير, 308/2)وأستدلوا عليها بأيه ق.ت **((وَلُوطًا إِذ قَالَ لِقَومِهِۦٓ أَتَأتُونَ ٱلفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِن احَد مِّنَ ٱلعَٰلَمِينَ)** الاعراف 79)ويمكننا المعرفة ان الشذوذ الجنسي المثلية تنقسم الى قسمين أحدهم أعتدال وخلل هرموني في تركيبة الجنسية مما يؤدي الى شذوذ الجنسي بسبب هذا الخلل ام القسم ثاني يعود إلى خلل أخلاقي قد يتأثر به الفرد مما يؤدي الى أتخاذ قرارات

DOI:10.52113/uj05/024-1/60-75

خاطئة يؤدي الى تحويل جنسه طبيعي الى جنس اخر سمي هذا بالشذوذ جنسي مما يؤدي الى أتخاذ قرار الممارسة مع الجنس المماثل أذ تعود أسباب هذه ألامور منها شق الاول الى خلل هرموني طبي يأثر على تركيبة البيولوجية إذ يؤدي الى أتخاذ قرار ينافي ما جاء به شرع الاسلامي وأما الشق الثاني أنحراف أخلاقي والابتعاد عن الاحكام الشرعية التي نهانا الله سبحانه وتعالى عنها والمثلية: هي المصطلح العام يستخدم لدلالة على الاستجابة الجنسية الفردية الأفراد من نفس الجنس وعلى الرغم من هذه المصطلح يستخدم بعض الاحيان لوصف التعلق الشبقي بين الرجال إلا أنه من ناحية الاصطلاحية قد يتضمن العلاقات بين النساء وكذلك عرفت المثلية على أنها علاقه جنسية بين افراد من نفس الجنس والتي تتدرج من هذه التخيلات والمشاعر قد تمتد عبر التقبيل والأستمناء التبادلي الى الاتصال الجنسي التناسلي(الانحرافات الجنسية ,81)وبحسب التعريف العام للمثلية تعد أنحرافآ او شذوذآ مرضياً إذا تحولت الى فعل قهري تسلطي يحصل الاكتفاء الجنسي عن طريقه فقط (علي كامل , ,238/2)

المطلب الثاني : المثلية في القران : تحدث القرأن الكريم في العديد من الأيات عن المثلية الجنسية والشذوذ الجنسي بين الذكرين وعدها من الكبائر لما فيها من أنحراف عن السنة التي سنها الله سبحانه وتعالى بزواج بين الرجل والمرأة وكذلك أبتعاد عن الفطرة التي فطرها الله سبحانه وخير مثال ما جاء في القرأن الكريم قصة نبي الله لوط (ع) وما أرتكبه قومه من فاحشه اذ قال تعالى}((**وَلُوطًا إِذْ قالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفاحِشَةَ ما سَبَقَكُمْ بِها مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعالَمِينَ , إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّساءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ) الاعراف 80 – 81** .أن في الاية الاولى من هذه السورة الى أخرها ظاهره. على أنها عطف قصه على قصه أي عطف قوله (لوطا") على(نوحا") أي في القصة الاولى (0لقد ارسلنا نوحا") فيكون التقدير لقد ارسلنا لوطا"إذ قال لقومه الى أخر السورة ولكن المعهود من نظائر هذا نظم في القرأن أن يكون بتقدير أذكر بدلالة السياق وعلى ذلك فالتقدير وأذكر لوطا" الذي ارسلنا أذ قال لقومه (الخ) والظاهر أن تغيير السياق من جهة أن لوطا" من الانبياء التابعين لشريعة إبراهيم (ع) لا لشريعة نوح (ع) ولذلك غير السياق في بدء قصته عن السياق السابق في قصص نوح وهود وصالح فغير السياق قي بدء قصته ثم رجع الى السياق في قصة نبي الله شعيب وبقوله تعالى ((تأتون الفاحشة)) يريد بالفاحشة اللواط بدليل قوله ((أنكم لتأتون الرجال شهوة)) وفي قوله (ما سَبَقَكُمْ بِها مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعالَمِينَ)أي أحد من الأمم والجماعات دلالة على أن التاريخ ظهور الفاحشة الشنيعة تنتهي الى قوم لوط , وفي قوله تعالى ((**إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّساءِ)) والمقصود بها الأتيان بالرجال كناية عن العمل بهم وقوله (شهوه) قرينة عليه وقوله ((من دون النساء)) قرينة أخرى على ذلك ويفيد أيضا" انهم كانوا قد تركو** سبيل النساء واكتفوا بالرجال ولتعديهم سبيل الفطرة والخلقة الى غيره عدهم متجاوزين ومسرفين وقوله تعالى ((انهم قوم مسرفون)) ولكون عملهم فاحشه مبتدعة لم يسبقهم أحدا" من العالمين الميزان ,183/8), وكذلك ((**إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّساءِ**)) أي تاركين أتيان النِساء اللاتي أباح الله إتيانهن وقرءانكم على الأخبار المستأنف بل أنتم قوم مسرفون متجاوزون الحد في الفساد حتى تجاوزتم المعتاد الى غير المعتاد (تفسير الصافي , ,217/2)لقد جاء في القرأن الكريم العديد من الأيات التي تتحدث فيها عن المثلية ومنها ماجاء , وفي سورة العنكبوت, 28 – 29) أذ قال تعالى ((وَلُوطًا إِذْ قالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفاحِشَةَ ما سَبَقَكُمْ بِها مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعالَمِينَ أَإِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نادِيكُمُ الْمُنْكَرَ فَما كانَ جَوابَ قَوْمِهِ إِلاَّ أَنْ قالُوا ائْتِنا بِعَذابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ)) أي وأرسلنا لوطا ويجوز أن يريد وأذكر لوطا حين قال (لقومه انكم لتاتون الفاحشة) من قرأ بلفظ االاستفهام أراد به الانكار دون الاستعلام ومن قرأ(أنكم) على خبر أراد أن لوطا قال ذلك لقومه منكرآ لفعلهم لامفيدآمعلمآ لهم لانهم قدعلموا ما فعلوه والفاحشة هنا ما كانوا يفعلونه من أتيان

DOI:10.52113/uj05/024-1/60-75

الذكران(ماسبقكم بها) أي :بهذه الفاحشة (من احد من العلمين) أي:أحد من الخلائق ثم فسر الفاحشة بقوله (أنكم لتأتون الرجال) أي تنكحونهم (وتقطعون السبيل) قيل فيه وجوه (مجمع البيان , 17/8)

أحدها: تقطعون سبيل الولد بختياركم الرجل على النساء

وثانيها: انكم تقطعون الناس عن الاسفار بأتيان هذه الفاحشة

وثالثهما:أنهم كانوا يقطعون الطريق على الناس كما يفعل قاطع الطريق في زماننا

وقال تعالى ((وَلُوطًا إِذْ قالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ أَإِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّساءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ) (النمل 54- 55) , وفسر شبر في كتابه(جوهر الثمين 4/ 432) في قوله تعالى (ولوطا")وأذكر لوطا" وأرسلنا لوطا"بقرينة سبق أرسلنا وقوله (اذ قال لقومه) بدل على لأول وظرف على الثاني وكذلك في قوله تعالى(أتأتون الفاحشة) اللواط وقوله تعالى (وأنتم تبصرون) تعلمون خبثها أو يبصرها بعضكم من بعض وكانوا يعلنون وقوله تعالى (أئنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء)اللاتي خلقن ذلك ,وقد فسرها الطبرسي أذ قال أرسلنا لوطا" (وأنتم تبصرون) من بصر القلب أي تعلمون أنها فاحشة لم تسبقوا إليها أو تبصرونها لأنهم كانوا يرتكبون ذلك معالنين به لا يستتر بعضهم من بعض خلاعة أو مجانة أو تبصرون آثار العصاة قبلكم وما نزل بهم وفي قوله(تجهلون) تفعلون فعل الجاهلين بأنها فاحشة مع علمكم بذلك أو تجهلون العاقبة تفسير جوامع الجامع ,715/2).وفي قوله تعالى **((وَلُوطًا إِذْ قالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ (54) أَإِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّساءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ** (الشعراء /لأية 165-166) جاءت في الآية توبيخ وأنكار لذكران جمع ذكر مقابل الأنثى واتيانهم عن اللواط وقد شاع في ما بينهم و(العالمين) جمع عالم وهو جماعة من الناس وقوله(من العالمين) يمكن ان يكون متصل بضمير الفاعل في تآتون والمراد تآ تون من العالمين هذه العمل الشنيع والمعنى على هذا أ تنكحون من العالمين على كثرتهم وشتمالهم على النساء والرجال , والمراد بقوله تعالى (ما خلق لكم ربكم) العضو المباح للرجال من النساء بالأزدواج واللام للملك الطبيعي وفي قوله(من أزواجكم) للتبعيض والزوجية هي الزوجية الطبيعية وأن أمكن ان يراد بها الزوجية الاجتماعية الاعتبارية بوجه .بقوله تعالى (من أزواجكم)بياناً له فبعيد.وقوله تعالى (بل انتم قوم عادون) أي متجاوزن خار جون عن الحد الذي خطته لكم الفطرة والخلقة (الميزان في تفسير القرأن,309/15) وقال تعالى ((**وَلُوطًا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَت تَّعْمَلُ الْخَبَائِثَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ) الانبياء 74)** ,ولما كان لوط من أقرباء أبراهيم وذوي أرحامه ومن أوائل من أمن به فقد أشارت الآية بعد قصة أبراهيم (ع) الى جانب من اجتهاده وسعيه في طريق إبلاغ الرسالة والمواهب التي منحها الله سبحانه له فتقول ((**وَلُوطًا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا**))لفظة الحكم قد جاءت في بعض الموارد بمعنى أمر النبوة والرسالة وفي موارد أخرى بمعنى القضاء وكذلك بمعنى العقل ويبدو الأنسب هنا من بين هذه المعاني هو معنى الاول مع أمكانية الجمع بين هذه المعاني والمراد من العلم كل العلوم التي أثر في سعادة ومصير الإنسان لقد كان لوط من الانبياء العظام وكان معاصراً لإبراهيم وهاجر معه من أرض بابل الى فلسطين ثم فارق إبراهيم وجاء الى سدوم لأن أهلها كانوا غارقين في الفساد والمعاصي وخاصة الانحرافات الجنسية وقد سعى كثيراً لأجل هداية قومه وتحمل المشاق إلا أنه لم يؤثر في أولئك عُمي القلوب ونحن نعلم العذاب الإلهي الذي حل بهم وقلب عالي مدينتهم سافلها وأهلكوا جميعا ألاَعائلة لوط باستثناء امرأته

ولذلك أشارت الآية الى هذه الموهبة التي وهبت للوط وهي ((**وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَت تَّعْمَلُ الْخَبَائِثَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ**))**إن نسبة الاعمال القبيحة الى القرية والمدينة بدلا من أهل القرية إشارة** الى أن هؤلاء كانوا قد غرقوا في المعاصي إلى درجة حتى كأن أعمال الخبائث كانت تقطر من

DOI:10.52113/uj05/024-1/60-75

جدران مدينتهم وأبوابها والتعبير((الخبائث))بصيغة الجمع إشارة إلى أن أيضاً أضافة الى فعل للواط الشنيع كانوا يفعلون أعمال القبيحة وكذلك ((الفاسقين)) ربما تكون أشاره الى أن أولئك كانوا فاسقين من وجهة نظر القوانين الالهية وحتى مع قطع النظر عن الدين والايمان فأنهم كانوا منحرفين في نظر المعايير الاجتماعية بين الناس(تفسير الامثل ,295/8) **قال تعالى: ((وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ)** هود77-78)في هذه الآية حكاية عما قالت الملائكة لأبراهيم (ع)من أخبار من الله تعالى أنه لما جاءت رسله لوطاً سيء بهم معناه ساءه مجيؤهم وأصله سوىء بهم فنقلت حركة الواو الى السين وقلبت همزة والضمير في بهم عائد الى الرسل ويجوز تخفيف الهمزة بإلقاء الحركة على ما قبلها ومنهم من يشدد على الشذوذ وقوله((ضاق بهم ذرعا))أذ قيل ساء بقومه أي بأضيافه لما رأى لهم من جمال الصورة وقد دعوه الى الضيافة وقومه كانوا يسارعون الى امثالهم بالفاحشة والمعنى أنه ضاق بهم ذرعا اذ لم يجد من المكروه مخلصا حيث لم يجد سبيلا الى حفظهم من فجار قومه , وقوله ((هذا يوم عصيب)) حكاية ما قاله لوط في ذلك الوقت بأن هذا يوم شديد الشر وقوله((وجاءه قومه يهرعون الى أخر الآية)) أخبر الله تعالى عن قوم لوط أنهم حين احسوا بمن نزل بلوط وظنوهم اضيافه و لوطاً يهرعون أي يسرعون والاسراع الاهراع في الشيء في قول مجاهد وقتادة أنما أهرعوا لطلب الفاحشة لما أعلمتهم عجوز السوء امرأة لوط بمكان الاضياف فقالت ما رأيت أحسن وجوهاً ولا أطيب ريحاً ولا أنطق لسانا وقوله ((ومن قبل كانوا يعملون السيئات))وهي الاتيان الذكور في الادبار وهذا يعني أنهم كانوا يعملون ذلك قبل مجيئ هذا وقيل الفو بالفاحشة وجاهروا بها ولم يستحوا من ذلك (تبيان في تفسير القرأن,تصحيح احمد حبيب العاملي ,دار أحياء التراث العربي ,39/6)

المبحث الثاني : تاريخ وأسباب المثلية وعلاجها

المطلب الاول تاريخ المثلية في المجتمعات وممارسته

أول فترة يتم أكتشاف المثلية بصورة مؤكدة على شكل أقوام وهم قوم لوط حيث ذكرهم القرأن الكريم اذ لم يسبقهم أحد بفعلهم الفاحشة ويعتقد بوجود قوم لوط مابين (1686-1861)وكان هناك بعض المنحوتات على الصخور توحي بوجود المثلية وعلى وجه التحديد مدينة الصقلية الايطالية حيث وجد لوح حجري يعود عمره الى (9000ق.م) تجمع صور مثلية ومن الثابت أن المثلية الجنسية ليست أمراً طارئاً وحديثا في حياة الانسان فمن خلال الاطلاع على تايخ الامم السابقة نستطيع أن نرصد شواهد وأمثله كثيره على أن العصور القديمة مارست المثلية الجنسية وأن المجتمعات القديمة منها من أباح وحبب هذه العلاقة ومنها من أدانها وحرمها وقد أخبرنا القرأن بأن قوم لوط مارسوا اللواط وشاعت لديهم هذه الفاحشة حيث كانوا أهل سدوم قوم نبي الله لوط (ع) يأتون الذكر دون الاناث حيث لم يكن بنو أدم يعهدونه ولا يخطر في بالهم حتى فعل ذلك أهل سدوم وقال الكثير من المفسرون أن قوم لوط كانوا يفعلونه الفاحشة بصورة علنية بعضهم أمام بعض وأستدلوا عليه بقوله تعالى **((وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ) النمل 54** , وقد فسرت كلمة تبصرون بمعنى يرى بعضهم بعض ولا يتسترون عندما يفعلون الفاحشة (تفسير البغوي-معالم التنزيل171/1) , وتشير الدلائل التاريخية الى أن القدماء المصريين عرفوا المثلية الجنسية وأشاروا الى وقوعها بين الالهه وأشباه الالهة وعامة الناس, وهذه الاشارات وردت في ورق البردى وذلك ما بين عام (2500-3000ق.م)كما وجدت كتابات مماثلة في تاريخ الحضارة البابلية والكلدانية والكنعانية (موريس شربل ,73-74) وكانت المثلية الجنسية على صورة اللواط أمراً مقبولاً في الحضارة الإغريقية خصوصاً بين علية القوم وفي أسبرطه كان لكل صبي

DOI:10.52113/uj05/024-1/60-75

بين الثانية عشرة من العمر والسادسة عشره من العمر رجل حام ينتقل مجده، الحربي الى هذا الصبي ويتم النظر الى هذه العلاقة كعلاقة زوجية تبقى حتى يظهر الشعر على لحية الصبي وجسده , بيد أن القدماء العرب لم يعرفوا المثلية ولهذا قال الوليد بن عبد الملك لولا أن الله عز وجل قص علينا قصة قوم لوط في القرأن ما ظننت أن ذكراً يعلو ذكراً (البداية والنهاية ,215) إلا أنه في عصور لاحقة انتشر اللواط بصورة كبيرة والسبب في كثرة الجواري مما أدى ميل الرجال عنهن ورغبتهم في الغلمان فقد كان ملوك العرب يتخذون الغلمان خدماً ويسقونهم الخمر ويقدمون الطعام ويقفون بالمراوح على رؤوسهم ومنهم من أتحذ الغلمان ندامى للمسامرة ولكثرة الاختلاط بهم مالوا اليهم وأقاموا معهم العلاقات الجنسية ونشأت نتيجة ذلك منافسة في شراء الغلمان الملاح من الترك والروم والفرس فكلما كان الغلام أجمل كان سعره وثمنه اعلى وأغلى (الزنا والشذوذ في التاريخ العربي /108)ويوجد في الوقت الراهن مجتمعات بدائية معاصرة تبيح المثلية الجنسية وتنظمها ففي قبيلة موهانه احدى قبائل الهنود الحمر يلبس الشباب والرجال الذين لايجيدون الحرب والصيد ملابس كالنساء ويتخذ كل واحد منهم زوجاً من الذكور ويقوم بالأعمال البيتية التي تقوم بها الزوجات عاده ويطلق على هذا الذكر المتأنث اسم برداخي وتقوم قبيلة الابورجين الصينية هي من قبائل الصين السيبرية بمراسم الزواج بين الذكور ويجوز للزوج ذكر أن يتزوج أنثى الانجاب طفل وللذكر الزوجة أن يتخذ خليله من النساء والغريب أن ذكر الزوجه أو ما يسمى الشمان يحتل مركزاً محترماً في مجتمعه , وفي قبيلة سيوان في جنوب أفريقيا يعتبر الذكور الذين لا يمارسون اللواط أناسا غريبي الاطوار فالمتزوجون والعزاب من الذكور يمارسون اللواط حتى أن أفراد هذه القبيلة يقومون بإعارة أولادهم بعضهم لبعض لممارسة اللواط معهم (موريس شربل/75) , وعند الشعب الباباور سامبا في غوبانا الجديدة عندما يبلغ اطفال هذه العشيرة سن السابعة يتم أبعادهم عن أمهاتهم ويعيشون في عالم ذكوري مغلق حيث يعتقد بأنه لأجل نمو وتطوير الصبيان بشكل طبيعي لابد من ممارسة اللواط معهم من قبل شباب ورجال القبيلة غير المتزوجين بهدف حسب اعتقادهم تحرير الصبيان من مكونان الانثوية (أ.س :كمال خالد بكر كون الجنس والثقافة,64-65) من خلال ما تقدم نجد أن معظم صور المثلية الجنسية التي استطعنا رصدها في المجتمعات القديمة والبدائية المعاصرة هي المثلية جنسية ذكورية لواط ألا أن هذا لا يعني عدم وجود جنسية أنثوية (سحاق)في هذه المجتمعات فكافة المراجع التي تتحدث عن المثلية الجنسية تذكر قليل عن المثلية الجنسية الانثوية والسبب في ذلك أن المثلية الجنسية لدى الاناث تظهر ردة فعل أقل سلبية من ردة الفعل على المثلية الجنسية لدى الذكور وذلك أذا ما أستثنينا ما يسمى السحاق السياسي بين النساء حيث تركز السحاقيات السياسيات على الاخوة النسائية ويكون أختيارهن للسحاق ومجاهرتهن به والدعوة اليه كحركة تحرر من الرجل أكثر من كونه محض خيار جنسي مادي فقط كما أن شراكة التساحق أقل لفتاً للنظر فالتعانق لاوالتداعب بين الصديقات وكذلك سكنهن ونومهن المشترك مألوف أكثر ويُنظُر إليه بعين الرضا والتسامح أكثر مما هو الحال بالنسبة للصداقة الحميمية بين الذكور, ومع ذلك هنالك بعض الشواهد التاريخية على وجود المثلية الجنسية الانثوية فقد قيل أن قوم لوط أنصرفوا الى ممارسة اللواط وهجروا النساء قامت النساء بممارسة السحاق وفي اليونان القديم كان السحاق شائعاًبين النساء فقد كرست الشاعرة اليونانية صافو هذه الممارسة وألبها نسبت هذه الممارسة حيث يسمى السحاق أحياناً الحب الصافي او الصافية ويرى المؤرخون أن الملكة الفرعونية حتشبسوت مارست الجنسية المثلية قبل صافو حيث كانت تظهر دائماً بلباس رجل وبلحية كاذبة وفي الوقت الحاضر على الرغم من أن الجميع على يقين أنه لاتخلو حضارة ولا مجتمع من وجود المثلية بنوعيها الذكرية والانثوية إلا أنه من المتعذر الوصول الى معلومات دقيقة عن مدى أنتشار هذه الممارسة

DOI:10.52113/uj05/024-1/60-75

وذلك الامر يحتاج الى معلومات أحصائية من الصعب الحصول عليها لما يحاط به موضوع المثلية الجنسية في أغلب المجتمعات من سرية وتكتم على الرغم من أن معظم التشريعات لا تجرم ممارسة المثلية الجنسية الرضائية بين البالغين بل وتنظم بعض التشريعات احكام الاقتران المثلي الذي يكون بصورة شراكة مثلية وزواج مثلي وتحمي طائفة أخرى الممارسة المثلية عن طريق الاعتراف بالحق في الميول الجنسية (المجمل في تاريخ القانون المصري/ 77).

وتفيد المصادر التاريخية أن ممارسة الجنس المثلي (الشذوذ)عرفت منذ العصور القديمة ومما وجد في بطون الكتب لم يذكر أحد بالضبط كيف دخلت المثلية الى تاريخ البشري غير أن أقدم سلوك مدون للشذوذ وجد في الممارسات دينية الوثنية القديمة في ما يسمى عبادة القضيب عند اتباع ادونيس,حيث تتم بعض الممارسات الجنسية المثلية و ادونيس هذا هو الذي تعود اليه ثقافة الشذوذ الجنسي في مجتمعات الشاذين في عصرنا الحالي. و قد ذكر التاريخ انتشارا شديدا لظاهرة الحب بين الذكور (الشذوذ) (.الجنس و النفس في الحياة الانسانية/59) في احدى مقاطعات الصين كما ذكر ان العلاقات المثلية (الزواج المثلي) كان مسموحا بها في المجتمعات الاوروبية و كشفت بعض الدراسات عن وجود الزواج المثلي في العصر الروماني القديم و الاغريقي بل و حتى في اوربا في عصورها الوسطى و خلال القرن التاسع عشر ظهر مفهوم الزواج البوسطني نسبة الى مدينة بوسطن في امريكا الشمالية وقد سمح لمعتقدي الديانة اليهودية بالزواج المثلي و ذلك من خلال اليهودية المعدلة في احتفالات خاصة كانت تتم في المعابد.

أما عند الاغريق القدامى : عرفت الثقافة الاغريقية على انها الاكثر قبولا للشذوذ الجنسي,و كان من الطبيعي جدا عندهم ان يبدي الرجل اعجابه برجل اخر,و يتغزل به,و يبدي احدهما افتتانه بالاخر,مما ادى الى تطور العلاقة لتصبح ممارسة جنسية بين الاثنين,بل و ذهب الاغريق الى ابعد من ذلك بين افراد الجيوش حيث كانوا يعتقدون ان العلاقات الجنسية بين افراد الجيش تزيد من المحبة و الاستماتة في القتال, للدفاع عن الزملاء الاخرين الذين تربطهم علاقات محبة جنسية بينما كان البعض لأخر يرغب أن يفعل به ليكون اشبه بالمرأة وبالتالي يطرد من الخدمة العسكرية (لانحرافات الجنسية,أنواعها,أسبابها)45)

أما في عهد الرومان القدامى لم تختلف آلهة الرومان عن آلهة الاغريق إلا بأسمائها اللاتينية، ويقال بأن أول أربعة عشر من أباطرة الرومان كانوا من المثليين، حيث كانت القوانين لديهم تبيح ذلك وتقضي بأن الرجل يمكن أن يمارس الجنس مع زوجته في البيت، ومع الرجل في الحمامات العامة، ومع المومس في الماخور ومع الرقيق في زاوية مظلمة، ولكن عليه أن يفيء كل شيء في مكانه. ونقطة الاختلاف الرئيسية بين الاغريق والرومان هي في موضوع التعليم، إذ كان المعلم لديهم بمنزلة الوالد وبالتالي لا يجوز ممارسة الجنس بين المعلم وتلميذه، غير أنه وفي القرن السادس الميلادي تم اعتبار الجنسية المثلية بشكل عام خروجا على القانون، ولعل ذلك كان بسبب انتشار النصرانية والتي اعتبرت المثلية وألازدواجية الجنسية وجهين لعملة (القضاة عبد الحميد /20-21), وقيل ان المثلية الجنسية قديمة عرفت منذ قدم التاريخ بشقيها المثلية ذكورية (اللواط) والانثوية (السحاق) فالسحاق ينسب الى جماعة من النساء في جزيرة افيسوس اليونانية في القرن السابع قبل الميلاد وأشتهرت بممارسة المثلية الجنسية وما هذا التاريخ البداية معلنة فقط أن من أهم الامور المتعلقة بالجنسية عند ذكور هي النظرة اجتماعية لهذه الظاهرة السلوكية وهناك تباين لها عبر العصور التاريخ والحضارات المتعلقة والمجتمعات المختلفة وقد أنتشرت في الحضارات القديمة لبلاد وادي الرافدين ومصر والهند والصين ولا بدو أن هذه الحضارات قد أدانت هذه الممارسات بل أن بعضها ولا سيما اليونانية القديمة حصلت بالكثير من التقدير إما الاتجاه المعاصر نحو مسألة الجنسية فهو اتجاه غير ثابت وغير متساوي في الكثير من البلدان والمجتمعات فهناك من يدين هذه

DOI:10.52113/uj05/024-1/60-75

الممارسة أخلاقياً وهناك من يفرض عقوبة زجرية وتأديبية شديدة على من يمارسها قد تصل الى الحبس المؤبد والقتل كما في البلدان التي تتخذ من الشرع الاسلامي واجهه لها وهناك من يغير المسألة الى حالة مرضية تقتضي بالعلاج والطرق طبية .ويعود تاريخ المثليات والمثليين ومزدوجي التوجه الجنسي والمتحولين جنسيًا (مجتمع الميم) إلى أول حالات الحب المسجلة من نفس الجنس والحياة الجنسية للحضارات القديمة والتي تشمل تاريخ وثقافات المثليات والمثليين ومزدوجي التوجه الجنسي، وعابري الهوية الجنسية حول العالم. ما بقي بعد قرون عديدة من الاضطهاد -نتيجة العار، والقمع، والسرية- لم يُتابع إلا في العقود الأخيرة وتشابك أكثر في السردات التاريخية السائدة وفي عام 1994 بدأ الاحتفال السنوي بشهر تاريخ مجتمع الميم في الولايات المتحدة، ومنذ ذلك الحين نسخته البلدان الأخرى. يتضمن هذا الاحتفال تسليط الضوء على تاريخ الشعب، وحقوق المثليين، وحركات الحقوق المدنية ذات الصلة.

المطلب الثاني : أسباب المثلية وطرق أنتشارها

هنالك عدة أسباب تؤدي بالإنسان إلى ممارسة الشذوذ الجنسي بعضها عضوي وبعضها نفسي وهكذا تتعدد الأسباب, وكلها ضمن إرادة الإنسان إلّابعض الحالات المستثناة التي يتم فيها إغصاب الإنسان على فعل شيءٍ شاذ خارج إرادته كحالات الإغتصاب وغيرها. ولم يثبت علميًا لحد الآن أي سبب يجعل الإنسان مثلي الجنس وكل ما يُنشر في المجلات العملية محض هراء لا صحة له فلا يوجد سبب جيني ولا وراثي ولا عصبي ولا غيرها ويمكن أن نلخص الأسباب من خلال النقاط التالية والتي تمثل خلاصة الاسباب (حسن صالح بدران: 44) :

1- **السبب الرئيسي** هو المرض والاضطراب النفسي وهو واقع تحت سلطة وإرادة الشخص أي أنه هو بكامل حريته وقواه العقلية توجه نحو الشذوذ ومارسه من دون أن يواجه أي ضغط وتهديد من أحد .

2-**ضعف الحالة الاقتصادية** : إذ نجد الكثيرون يمارسون الشذوذ الجنسي بسبب ضعف حالتهم الإقتصادية فيأخذون اللواط مثلا أو السِّحاق مهنةً لغرض جني الأموال وهذا ما وردت بحقه عدة روايات والتي تقول بأن من علامات آخر الزمان هو تأجير المرأة لفرجها وكذا الرجل لدبره ويغار على الرجل كما يغار على الأنثى ويكون عيش المرأة من فرْجها وهكذا ولكنه ليس مبررًا إطلاق

3- **الابتعاد عن الدين وشريعته** : فكلما ابتعد الإنسان عن الدين وشريعته وطقوسه وما يرتبط به ضل وتاه تيها كبيرًا

ومن أسباب الجنسية المثلية النظام الاسري الذي يولد فيه الطفل حيث يرى العالم النفسي الالماني Bent hellingerالمتخصص في مجال النظم الاسرية أن المشاعر الموروثة المتراكمة مثل الطفل غير المرغوب فيه لدى الاسرة الحاليين أو من الاجيال السابقة تجعل الطفل مستعداً اكثر من غيره لاستقبال الرفض من أبويه وهذا الرفض محوري جدا في نمو الميول الجنسية المثلية وينعكس هذا الرفض على شخصية الطفل فتصبح شخصيته حساسة حيث يتميز الطفل المعرض للميول الجنسية بالحساسية الشديدة، والطاعة الشديدة وعدم القدرة على التمرد أو حتى التعبير عن الحقوق وتأكيدها هذا بالطبع ليس معناه أن كل الاطفال الحساسين سوف تنمو عندهم ميول مثلية(الاضطرابات الجنسية 55) ولكن هذا العامل يتفاعل مع عوامل أخرى وأهمها النظام الاسري وما يحدثه من اساءات لشخصية الطفل ويقصد بالنظام الاسري منظومة القيم الانسانية وأنماط العلاقات والتفاعل الانساني في الاسرة والتي تتضمن:

1- مفهوم الاسرة عن الرجل والمرأة(الذكورة والانوثة)والعلاقة بينهما.

2-تركيبة السلطة في هذه الاسرة ربما يكون النظام الاسري المتوارث جيلاً بعد جيل تقوم فيه الام بدور القيادة ودور الذكر فيه هامشي أو سلبي.

DOI:10.52113/uj05/024-1/60-75

3- رغبة الام/الاب في جنس الطفل الام التي كانت تتمنى فتاة والاب الذي كان يتمنى صبية.

4-كيف تتعامل هذه الاسرة مع المشاعر هل تسمح بالتعبير عنها أم تكبتها؟ حيث يساعد كبت المشاعر على تحويلها إلى طاقة جنسية.

5-طبيعة العلاقات هل هناك تمايز حقيقي بين الشخصيات وحدود محترمة للشخصيات؟ أم أن الطفل المرهق يجد لنفسه شخصية متفردة محترمة في هذا البيت (أحمد حسين ,(د.ت),تنشئة الاسرية57) ويأتي الشذوذ الجنسي ويتطور بهذه الصورة مباشرة بل له أسباب ومسببات جعلت منه شأناً وأمراً جاذباً لهؤلاء الشاذين جنسياً لأن الشذوذ في أصله ومنذ نشأته فعل مستقبح ومكروه ولا يقبله دين وعقل أذ حاول البعض العمل عليه من أجل تحسينه للناس بأنه ظاهرة وأمر طبيعي وقد يُفطر عليه البعض وعقدوا لذلك المؤتمرات والندوات والمنشورات لمحاولة تقريب وتطبيع الناس على هذا الشذوذ والميول المثلي, فكانت للشذوذ أسباب جعلت من شأنه شأن ومنها

1-ضعف ورقة الدين /أذ يعتبر من أهم أسباب الشذوذ الجنسي لأن عند ضعف أو غياب الوازع الديني يحدث كل شيء يخالف الدين والعقل ومع أسباب أخرى تقوي بعضها لبعض لممارسة هذا الفعل الشاذ فمع ضعف الدين في قلب المسلم ومع كثرة الشهوات والفتن وضعف الرقابة وخصوصاً مراقبة الله ومحاسبة النفس ومتابعتها أذ ينشأ بسببه مثل هذه السلوكيات والتجاوزات والمخالفات الشرعية المنكرة ديناً وعقلاً

2-الفراغ : الفراغ نعمة من الله عن ابن عباس قال :قال النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم)نعمتان مغبون فيهما الكثير من الناس الصحة والفراغ لمن يصبح شراً وباء على صاحبه أن لم يستغله فيما ينفعه في دينه ودنياه فمن لم يحسن استغلاله وأستثماره فقد يعود عليه بالضرر أذ قد يكون بوابة لتجربة الشذوذ الجنسي فالفراغ يأتي على رأس الاسباب المباشرة الانحراف الشباب فالوقت له أهمية عظمى في حياة المسلم وقد أمر الشارع بالمحافظة على الوقت وبين أن المرء محاسب على وقته أمام الله صحيح البخاري 88/5

3-الصحبة السيئة/فالذي يجالس أهل السوء لابد وأن يناله من سوءهم ولو لم يجني من ذلك ألا أنه يقارن أفعاله بأفعالهم السيئة فيستقل سيئاته بجانب سيئاتهم فيقوده ذلك الى الجرأة والاقدام على فعل الموبقات والاثام ومن هنا تبدأ مرحلة الشذوذ والانحراف فالصداقة تلعب دوراً بارزا في حياة الفرد لذلك حرص الاسلام على تخويف والتحذير من مصاحبة قرناء السوء والحرص على مصاحبة الاتقياء أهل الدين والورع بهجة قلوب الابرار وقرة عيون الاخيار/224)

4-التدخين والمخدرات/وهذا الادمان والتعاطي المحرم خصوصاً عند الاحداث وصغار السن في بدايات البلوغ والمراهقة قد يجر الحدث الى الوقوع في الفاحشة وبذل عرضه والتمكين من نفسه لطلب الدخان أو المخدرات لعدم تمكنه من توفير مبالغها وقد يكون مكوثه خارج المنزل أكثر من داخله وبهذا يكون بعيد عن أهله فيسهل ذلك وقوعه في الفحشاء السعدي /15)

5-التحرش والاغتصاب في مراحل الطفولة /إذا وقفنا على الكثير من الحالات الشذوذ الجنسي أو رغبة في اللواط عند شباب في العقد الثاني والثالث من العمر وبعضهم يتجاوز هذا العمر قليلا وعند النظر في حاله يُرجع سبب شذوذه ورغبته الملحة في هذا العمر لطلب شذوذه وممارسته الفاحشة نتيجة ما تعرض له في صغره من تحرشات (ظاهرة الشذوذ الجنسي/7)

المطلب الثالث : طرق الحد من المثلية الجنسية في الاسلام, ومقدمات علاجها

المثلية الجنسية هي شذوذ عن الفطرة ومرض لمن يصاب به ولكن بفضل الله كل داء وله دواء وعلاج عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال ما أنزل الله داء وإلا وأنزل فيه شفاء وترتكز الوسائل العلاجية المتاحة للمثلية الجنسية بالدرجة الاولى على الاطار المعرفي بكونه يعتبر في الحكم الديني من الكبائر(البخاري /5354) ,وهناك تدابير علاجية لهذا الداء ومنها:

DOI:10.52113/uj05/024-1/60-75

❖ **القناعة بالمرض** :لابد من قناعة تامة عنده بأنه شاذ وأنه يرتكب منكراً عظيماً ويكون ضالماً لنفسه ولدينه ويحتاج فيه الى علاج سواء كان طبي أو سلوكي .

❖ **الدعاء** : عن النعمان بن بشير عن النبي (صلى الله عليه وسلم)قال (الدعاء هو عبادة) البخاري ح5456), فأن أول المراحل في العلاج هو لتضرع لله والخضوع له والتذلل له سبحانه وطلبه والإلحاح عليه بأن يمن عليه بالعلاج النافع.

❖ **اتباع السيئة بالحسنة** : هذا منهج رباني ونبوي أوصانا به الله ونبي الكريم فالمسلم كلما عصى الله يسعى جاهداً أن يتبع السيئة بالحسنة ويحمل نفسه على هذا فأنه من اعظم الاسباب للعلاج من المعاصي وعدم العودة عليها أذ قال تعالى ((إِنَّ الْحَسَناتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئاتِ) هود 114)

الحرص على الطاعات والقربات لله : فالنفس كلما كانت بعيدة عن الله كان الشيطان أقرب لها ومع مافي نفسه من شذوذ وميول جنسي منحرف يزداد وضعه وانحرافه وانغماسه إذا كان بعيدا عن الله والنفس إن لم يشغلها صاحبها اشغلته بالمعصية قال تعالى ((مَنْ عَمِلَ صالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثى وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَياةً طَيِّبَةً) النحل /97)

❖ **الاخلاص لله عزوجل** : فالإخلاص الله عزوجل أنفع الادوية فما أجدر بمن وقع في هذا الامر أن يلجأ الى ربه بالاخلاص وصدق فأذا اخلص لربه وفقه وأعانة وصرف عنه السوء والفحشاء)

❖ **الصبر** :الصبر خصلة محمودة وسجية مرغوبة عواقبه جميلة وأثاره حميدة والصبر علاج ناجح ودواء نافع لمن ابتلى بهذه الامر

❖ **مجاهدة النفس ومخالفة الهوى** : فمجاهدة النفس ومخالفة الهوى من أعظم الاسباب المعينة على ترك الفواحش والشرور

❖ **التشخيص الصحيح** : لابد لمن يعاني من الشذوذ الجنسي ويرغب في العلاج ان يحرص على تشخيص مشكلته ومعرفة السبب الصحيح لشذوذه فيقوم بمراجعة الطبيب والمتابعة والاستمرار واخذ التدابير العلاجية

المبحث الثالث : الاحكام الفقهية حول المثلية

المطلب الاول : احكام اللواط الفقه الاسلامي

أجمع علماء المسلمين على حرمة المثلية وأتفق جميع الفقهاء على أن اللواط جرم كبير يستوجب العقوبة وقال أبن الحزم وأتفقوا ان وطء الرجل للرجل عظيم الظاهري /131) فاللواط ممارسة جنسية شاذة أذ تعتبر من ابشع الانحرافات الجنسية التي تصيب النوع البشري على الاطلاق وقد تكون اللواطة ظاهرة أو كامنة وذلك طبقاً لنوع العلاقة الاجتماعية المحيطة باللوطي من طبيعته او مختلفة والعقل السليم والفكرة سوية يستقذران اللواطة ويرفضانها والذوق السليم يمجها لما فيها أنحراف خطير على الفطرة السليمة والسوية ولايمارس اللواط أو المثلية إلا من انتكست فطرته وطبعه وفسدت سريرته وذهب حياءه جملة واحدة فمات قلبه واستحسن القبيح من الاعمال واستقبح الحسن منها وحتى الحيوانات قل ن تمارس اللواط وهي معصية تورث والمهانة ما لا تورثه معصية أخرى لمرتكبيها فالناس يزدرونهم ويبغضونهم اشد البغض وكل فقهاء مذاهب الفقه الاسلامي تحرم اللواط بدليل((أَتَأْتُون ٱلذُّكرَانَ مِنَ ٱلعٰلَمِينَ (165) وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُم رَبُّكُم مِّن أَزوٰجِكُم بَل أَنتُم قَومٌ عَادُونَ) الشعراء 165- 166)

وقال تعالى ((وَ الَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حافِظُونَ (لاَّ عَلى أَزْواجِهِمْ أَوْ ما مَلَكَتْ أَيْمانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ) المؤمنون 5 – 6) فاللواط يعد من الجرائم التي لا تليق بالنوع الانساني وفطرته التي فطرها الله عليها فاللواط قيد بكونه عدوان على الانسانية وخروج عن سنن الطبيعة ولهذا سماه الله فاحشة كالزنى (الجزيري ,125/5) , وقد أتفق الائمة رضوان الله عليهم على تحريم اللواط في نظر الشرع وعلى أنه من الفواحش العظام بل أنه افحش من جريمة

DOI:10.52113/uj05/024-1/60-75

الزنى وأنه كبيره من الكبائر وذلك الاحاديث المتواترة في تحريمه ولعن فاعله وقد أغلض من عقوبة الزاني لأجماع الصحابة على ذلك ولغلظ حرمته وأنتشار فساده ولان الله سبحانه وتعالى لم يعاقب أمة كما عاقب قوم لوط (ابن القيم ,365/) , وقال أيضاً لم يبتل الله سبحانه وتعالى بهذه الكبيرة قبل قوم لوط أحداً من العالمين وعاقبهم لم يعاقب بها امة غيرهم وجمع عليهم انواعاً من العقوبات من الاهلاك وقلب ديارهم والخسف بهم ورجمهم بالحجارة من السماء وطمس اعينهم وعذبهم وجعل عذابهم مستمراً فنال بهم نكالاً لم ينكله بأمه سواهم وذلك لعظم مفسده هذه الجريمة التي تكاد الارض تميد من جوانبها اذا عملت عليها وتهرب الملائكة الى اقطار السموات والارض اذا شهدوها خشية نزول العذاب على اهلها فيصيبهم العذاب وتعج الارض الى ربها تبارك وتعالى وتكاد الجبال ان تزول عن اماكنهاولذا اتفق جميع فقهاء المسلمين على حرمة المثلية وان اختلفوا في جنس العقوبة المنضبطة لكل منها فمنهم من عين للمثلية الجنسية اللواط والسحاق الحد بالقتل ومنهم عينهُ بحد الزنى فيرجم ن كان محصناً والجلد ان كان غير محصن ومنهم من قال بالتعزير المفوض امره الى راي الحاكم

و اتفق الائمة رضوان لله عليهم على تحريم اللواط لكنهم اختلفوا في اطلاق اسم الزنى عليه باعتبار مقامة عليه فقال جمهور الفقهاء (لفقه على المذاهب الاربعة ,عبد الرحمن الجزيري 75/2) الى ان اسم الزنى يطلق عليها قياساً اذا ادخلوها في تعريفه في حين ذهب الامامية الى عدم اطلاق اسم الزنى عليها بل يطلق اسمها الخاص الانها محرمة استقلالاً فلها حكمها الخاص وبالتالي فلا تقاس على الزنا. واستدلوا على تحريمها بما يأتي

1-قوله تعالى ((إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّساءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ وَ ما كانَ جَوابَ قَوْمِهِ إِلاَّ أَنْ قالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُناسٌ يَتَطَهَّرُونَ)) الاعراف 181

2-((وَ لُوطاً آتَيْناهُ حُكْماً وَ عِلْماً وَ نَجَّيْناهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كانَتْ تَعْمَلُ الْخَبائِثَ إِنَّهُمْ كانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فاسِقِينَ) الانبياء 74) اما وجه الاستدلال من هاتين الايتين ان المثلية محرمة كالزنا وقبل حرمتها اشد وذلك الامور التالية:

1-لان لله وصفها بانها فاحشة فتدخل في عداد الفواحش التي حرمها الله سبحانه وتعالى بقوله ((قُلْ إِنَّما حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ وَ الْإِثْمَ) الاعراف 33

2- استفراغ الشهوة في غير موضعها المعد لها وترك المحل المعد لها حيث قال ((إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّساءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ)) ووضع الشيء في غير محله ظلم وظلم حرام جماعاً

3-جعل عملها من جملة الاعمال الخبيثة فقال تعالى في حق قرية لوط "كانت تعمل الخبائث والخبائث محرمة ويحرم عليهم الخبائث ولعل قائلا يقول ان هذه الآيات وردت في قوم لوط وهو شرع لما قبلنا لا شرع لنا فيقول هذا من الامور التي اعتبرت شرعاً لنا وذلك الان النبي حذر من عمل قوم لوط ولان الله تعالى يقول بعد ذكر عقوبة قوم لوط " وما هي من الظالمين ببعيد" فالالف واللام الاستغراق وقد روى اصحاب السنن عن ابن عباس عن النبي (من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به) السنن الكبرى 8/ 233),وكذلك قال الرسول (صلى الله عليه وسلم)"ان اخوف ما اخاف على امتي عمل قوم لوط"وقال الرسول أيضا لا ينظر الله الى رجل اتى رجلاً او امرأة في دبرها وفي الحديث الرابع عن الرسول (صلى الله عليه وسلم)اربعة يصبحون في غضب الله تعالى ويمسون في سخط الله فقيل من هم يا رسول الله قال المتشبهون من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال والذي يأتي البهيمة والذي يأتي الرجال (الهيثمي 110/1) اما وجه الاستدلال فقد دل الحديث الاول على الامر بقتل الفاعل والمفعول به ممن يعمل قوم لوط ولولا انه قد بلغ من الحرمة والاثم حداً كبيرا وان من يفعله اصبح رخيص الدم لما استحق القتل وهدر الدم الذي حرم الله اراقته الا بالحق ودل الثاني على ان اللواطة محرمة ولولا حرمتها لما خشي النبي (صلى الله عليه وسلم) على امته من فعلها وعدم

DOI:10.52113/uj05/024-1/60-75

نظر الله تعالى في الحديث الثالث الى كل من يأتي الرجل او المرأة في الدبر دليل على عدم الرضا المترتب على ارتكاب محرم من المحرمات. وما جاء في الحديث الرابع والمعقول انها حرام لان الله سبحانه وتعالى وصفها بانها عمل خبيث وان موضعها موضع ملوث بالنجاسة ولا يجوز تلويث الجسم الا بالضرورة, وعلى هذا فان الامام ابو حنيفة قال ان اللواط ليس بزنا بل هو معصية تستوجب العقاب التعزيزي على فاعلها والحد عليه فيسجن حتى يموت او يتوب ولو اعتاد اللواطة قتله الامام تحصناً كان او غير محصن وهذا القول هو قول الامام ابي حنيفة وحجة الحنفية ان بينة الواط غير بينة الزنى لان ضرره اخف منه وجنايته اقل من جناية الزنى حيث لا يترتب على اللواط اختلاط الزنى ولا هتك الأعراض فتثبت البينة بشاهدين فقط فلا يلحق بالزنى الا بدليل ولم يوجد دليل من الكتاب بالزنى من السنة فبالحكم على الاصل مثل باقي الاحكام والشهادات

المطلب الثاني: حكم التشبه بين الجنسين في فقه الاسلامي

اتفق اصحاب رسول الله على ان من يعمل عمل قوم لوط البيهقي رقم الحديث "5373,).

ذهب جمهور العلماء الجزيري 6/ 125 الى حرمة التشبه الرجل بالمرأة والمرأة بالرجل فيما يختص بأحدهما إذا فعل ذلك احدهما اختيارا وأن ذلك عادة قبيحة ومعصية يعد فاعلها أثماً وفاسقاً أن ذلك بما ترد به شهادتهما قال الامام النووي الصواب أن تشبه النساء بالرجال وعكسه حرام للحديث الصحيح لعن الله المتشبهين بالنساء من الرجال والمتشابهات بالرجال من النساء النووي ,263/2, وقال في المجموع المشهور في المذهب أن يحرم وكذلك قال الحافظ ابن حجر قال الطبري لايجوز للرجال التشبه بالنساء في اللباس والزينة التي تختص بالنساء ولا العكس وكذلك في الكلام والمشي وقال الامام ابن مفلح من الحنابلة أن مسألة التشبه الرجل بالمرأة والعكس كذلك في اللباس وغيره يحرم وفاقاً لأكثر الشافعية قال المروذي كنت عند ابي عبدالله أي الامام احمد بن حنبل فمرت به جاريه عليها قباء فتكلم بشئ فقلت تكرهه قال كيف لا اكرهه جداً لعن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) المتشبهات من النساء بالرجال.

ولكن ليس كل تشبه في هذا الباب حرام فهناك تشبه بين جنسين هو اقرب الى الكراهة من الحرمة وهو ما يدخل في مخالفة المروءات مما لايدخل في تغيير الفطرة وكذا ما تعلق بأحدهما بحيث لم يغلب عليه ومرجع ذلك الى العرف وفضلا عن ان بعض العلماء ومنهم بن الحسين المعروف ابن سنينة الحنبلي صرحوا بكراهة التشبه اصلا ولم يقولو بحرمته وان كان الجمهور الامامية والمالكية والشافعية (الشرح النووي على مسلم ,200/10) على حرمته وهو الصواب كما ذكر النووي وغيره وقال ابن قدامه المقدسي في الضرب بالدف واما الضرب به للرجال فهو مكروه على كل حال لأنه إنما كان يضرب به النساء والمخنثون والمشبهون بهن ففي ضرب الرجال به تشبه النساء وقد لعن النبي المتشبهين من الرجال بالنساء(المغني 4/ 114)والتخنث على نوعين أما ان يصدر عن صاحبه خلقة يعني طبع صاحبه على ذلك وأما تخلقاً يعني يفعله مختاراً ولكل حكمه وقال الامام النووي أذ قال العلماء المخنث ضربان أحدهما من خلق وكذلك لم يتكلف الخلق بأخلاق النساء وزيهن وكلامهن وحركاتهن بل هو خلقة خلقه الله عليها فهذه لا ذم عليه ولا عتب ولا اثم ولا عقوبة لأنه معذور لا صنع له في ذلك اما الضرب الثاني من المخنث هو من لم يكن له ذلك الخلقة بل يتكلف اخلاق النساء وحركاتهن وهيئاتهن وكلامهن ويتزياً بزيهن فهذا هو المذموم الذي جاء في الاحاديث الصحيحة لعنه وهو بمعنى الحديث الاخر لعنة الله المتشبهات من النساء بالرجال والمتشبهين بالنساء من الرجال (شرح النووي على مسلم ,388/24)

الخاتمة والنتائج:

وبعد هذه الجولة النافعة في رحاب هذا الموضوع العظيم توصلت فيه إلى نتائج ومنها:

DOI:10.52113/uj05/024-1/60-75

1-أنتشار المثلية يرجع إلى أسباب نفسية واجتماعية وسياسية وأخرى دينية كإصدار بعض الفتاوى الشاذة من غير المتخصصين لشرعنة هذا الفعل وإيجاد مسوغات وتبريرات تبيح إعلان هذه الميولات وممارستها دون حرج وحينها يصبح أمراً لا حرمة فيه ولا حياء بقصد إفساد المجتمع الإسلامي من الداخل. وللتصدي لهذا الأمر يجب علينا معالجة أسباب حصوله ومعرفة الداعي إلى ارتكابه فهو لم يقتصر على الرجال فقط بل تعداهم إلى النساء.

2-أن وسائل التواصل الاجتماعي لها دور كبير وخطير في نشر وترويج عن المثلية تحت مدعاة التطور ونرى أن هذه الوسائل قد وجدت في كل بيت بعيداً عن رقابة الاهل مما أدى الى سقوط الشباب في وحل الشهوات الهابطة التي حرمتها وحذرت من ممارستها الشرائع الإلهية

3-أن الله سبحانه وتعالى برحمته سخر العلاج لمن وقع في الشذوذ الجنسي وجعل فيه طريقا لرجوع بالطرق المشروعة وللتوبة الى الله

4_المثلية جنسية بنوعيها اللواط والسحاق من المواضيع الواسعة والمتفرعة وهي كل فعل جنسي بينهما خارج عن الفطرة السليمة التي فطر الله الناس عليها.

التوصيات

1-نقترح أن تدان جميع الافعال التي تمس العرض في قانون العقوبات العراقية وجميع حالات أنتهاك العرض مثلاً سواء كان زنا أواللواط أم هتك الاعراض بكون هذه الافعال لها دور في مساس حياة المجتمع وما لها من أهمية في المحافظة على الاسرة وحمايتها من تفكك والانحلال الاخلاقي وشيوع الفاحشة والرذيلة في الاسرة وهي نواة المجتمع.

2-اقرار توحيد زي المحتشم ولائق بالملابس الطلبة المدارس والجامعات والمساهمة في التعاون مع أولياء أمور الطلبة من خلال ندوات تثقيفية وأرشادية من قبل الجامعات والمدارس وحتى المساجد من خلال أمام المسجد لتوصية بالملابس المحتشمة ونبذ الملابس الشذوذ التي لا تليق بديننا ولا بحضارتنا لما له تبعية في لبس الغرب في صيحات الموضة لكونه يمهد للميوعة ويسهل تقبل الممارسات الشاذة بين أوساط الشباب ,بل أمكان لجوء لزي الموحد للحد من أنتشارها والقضاء عليها

3-متابعة أنشطة الأولاد الواقعية والالكترونية بغرض تحصينهم من رسائل الترويج وتقبل ودعم الشذوذ الجنسي مدفوعة الاجر في المحتويات والانشطة مثل الالعاب الالكترونية وتطبيقات الهواتف وكذلك الافلام الكرتونية المسلسلات والافلام السينمائية والمواد الرائجة على مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها.

المصادروالمراجع

- **القرآن الكريم**

1-أحتساب الشذوذ ,الفهد أبن أبراهيم نفسية ,جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ,1436هـ-2015م

2-الاظطرابات الجنسية والتشخيص والاسباب والوقاية ,غانم محمد حسن ,مكتبة الانجلو المصرية ,2008م-1429هـ,

3-الأنحرافات الجنسية وأنواعها وأسبابها وطرق العلاج ,براميلي صونيا ,مؤسسة الحديثة للكتاب ,طبعة الاولى 2009م-1430هـ

4-بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ,ابو بكر بن مسعود الكاساني ,دار الكتب العلمية ,الطبعة الثانية ,2003-1424

5-البداية والنهاية ,عماد الدين ابي فداء اسماعيل الدمشقي ,دار طيبة لنشر ,الطبعة الاولى 1425—2004

6-البدر المنير ,أبن الملقن عمر بن علي بن أحمد سراج الدين الانصاري الشافعي ,دار الهجرة طبعة الأولى 2004-1425

7-بهجة قلوب الابرار وقرة عيون الاخيار في شرح جوامع الاخبار ,ابن السعدي عبد الرحمن بن ناصر السعدي الناصري التميمي ,مكتبة السندس ,الطبعة الثانية 1432 –2011

DOI:10.52113/uj05/024-1/60-75

8-تبصرة الاحكام في اصول الاقضية ومناهج الاحكام ,ابراهيم بن علي بن محمد ابن فرحون برهان الدين اليعمري ,مكتبة الكليات الازهرية ,الطبعة الاولى 1437-2016

9-تبيان في تفسير القرأن ,ابو جعفر محمد الطوسي,دار احياء التراث ,1376-1957

10-التدهور القيمي في المجتمع العراقي في ضل الانحلال الامريكي,ثروت الحنكاوي اللهيبي ,طبعة الاولى ـــ2014 1436

11-تفسير ابن كثير , عماد الدين ابي فداء اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي ,دار طيبة لتشر والتوزيع ,طبعة الثانية 1420-2000

12-تفسير الامثل ,الشيرازي ناصر بن محمد باقر مكارم الشيرازي ,مؤسسة الاعلمي ,الطبعة الثالثة 1384-1426

13-تفسير جوامع الجامع ,الطبرسي ابو علي الفضل ابن الحسن ,مكتبة الصدر ,الطبعة الاولى 1998-1418

14-تفسير الصافي ,محمد محسن بن مرتضى بن محمود الكاشاني ,مكتبة الصدر ,طبعة الثانية 1374-1416

15-تقرير فقهي ظاهرة الشذوذ الجنسي ,ابو عبدالله محمد ابن منصور بن احمد بن ادريس العجلي الحلي ,2009-1430

16-تنشئة الاسرية والابناء الصغار ,محي الدين احمد حسين ,الهيئة العامة المصرية للكتاب ,1408ـــ1988

17-الجنس والثقافة ,كمال خالد بكر كون ,دار ابن حزم ,طبعه الاولى 2002-1423

18-الجنس والنفس في الحياة الإنسانية ,كمال علي ,دار فارس ,طبعه الثالثة 1994-1415

19-الجوهر الثمين في تفسير الكلام المبين,شبر عبد الله بن سيد محمد رضا الحسيني ,مكتبة ألفين , الطبعة الاولى 1407-1986

20-حاشية رد المحتارعلى درر المختار ,محمد امين ,الطبعه الثانيه 1386-1966

21-حياتنا الجنسية ,صبري القباني,دار الملايين ,

22- الداء والدواء,أبن القيم الجوزية شمس بو عبدالله محمد ابي بكر الدمشقي ,دار ابن حزم,الطبعة الاولى 2008-1429

23-روضة الطالبين وعمدة المفتين :النووي يحيى ابن شرف الدين ,مكتب الاسلامي الطبعة الثالثة 1991-1412

24-روضة المحبين ونزهة المشتاقين ,أبن القيم جوزية ,دار العطاء العلم ,الطبعة الاولى 1431-2010

25-الزنا والشذوذ في تاريخ العربي ,الخطيب العدناني السيد محمد صالح الموسوي ,مؤسسة الانتشار ,الطبعة الاولى 1420-1999

26-الزواجر عن افتراق الكبائر ,الهيثمي احمد بن محمد بن علي بن حجر ,دار الفكر ,الطبعة الاولى 1987-1407

27-سبل السلام شرح بلوغ المرام من جمع أدلة الاحكام ,الامير الصنعاني ابي ابراهيم محمد بن اسماعيل ,دار الكتب العلمية ,الطبعة الاولى 2006-1427

28- سنن ابي داوود سجود القران باب الدعاء ,السجستاني ابو داوود سليمان بن الاشعث بن اسحاق بشير ,رقم الحديث 1479

29-السنن الكبرى ,البيهقي ابو بكر احمد بن الحسين بن علي ,دار المعرفة ,الطبعة الثالثة 2003-1424

30-سنن ماجه ,ابو عبدالله محمد بن يزيد القزويني ,كتاب الحدود رقم الحديث 2572

31- الشذوذ الجنسي ,حسن صالح بدران ,مؤسسة الطهر ,الطبعة الاولى 2023-1444

32-الصبر ,الجهمي عاصي بن عطيه ,مكتبة لين للنشر

33- صحيح البخاري كتاب بدء الوحي ,ابو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم ,رقم الحديث 5

34-الصحيح في كتاب النكاح ,ابن حيان محمد بن حيان احمد بن معاذ بن معبد التميمي ,'باب نهي عن الاتيان النساء رقم الحديث 4203

DOI:10.52113/uj05/024-1/60-75

35- صحيح مسلم ,يحيى بن شرف النووي محي الدين ابو زكريا ,مؤسسة القرطبة ,1414-1994

36-العاطفة والجنس بين الرجل والمرأة ,شنابل سيجفريد ,دار ابن رشد ,الطبعه الاولى 1406-1986

37-العلاقات الجنسية غير شرعية وعقوباتها في شريعة والقانون ,السعدي عبدالملك بن عبدالرحمن ,1428-2007

38-العناية شرح الهداية,محمد بن محمود البابرتي ,الطبعة الاولى 1389-1970

39-الفتاوي السعدية جكم شرب الدخان ,عبدالرحمن بن ناصر السعدي ,مكتبة المعارف ,طبعة الاولى 1402-1982

40-فتح الباري ,العسقلاني علي بن احمد بن حجر ,دار الرسالة العالمية ,الطبعة الاولى 1434-2013

41-الفروع ,المقدسي شمس الدين محمد بن مفلح ,دار المؤيد ,الطبعة الاولى 1423-2003

42-فقه الرضا المنسوب الى الامام علي ابن موسى الرضا ,مؤسسة ال البيت الاحياء التراث ,الطبعة الاولى -1985 1406

43- الفقه على المذاهب الاربعة ,الجزيري عبدالرحمن بن محمد عوض الجزيري ,دار الكتب العلمية ,الطبعة الثانية -2003 1424

44- القاموس المحيط ,الفيروزأبادي مجد الدين محمد بن يعقوب ,دار الحديث ,الطبعة الثامنة 1426-2005

45-قوم لوط في ثوب الجديد ,عبدالحميد القضاة ,

46- كتاب الطب ,البخاري ابي عبدالله محمد بن اسماعيل ,دار ابن كثير ,رقم الحديث 5354

47- كفاية الاخيار في حل غاية الاختصار ,الدمشقي تقي الدين ابي بكر بن محمد الحسيني الصيني الشافعي ,دار الحسر ,الطبعة الاولى 1412-1991

48- لسان العرب ,ابن منظور الانصاري محمد بن مكرم بن علي الخزرجي ,دار المعارف ,الطبعة الثالثة 1414-1993

49-مجمع البيان في تفسير القران ,الطبرسي ابو علي الفضل ابن الحسن ,دار المرتضى ,الطبعة الاولى 1415-1995

50- المجمل في تاريخ القانون المصري ,ناصر الانصاري ,مكتبة الاسرة ,الطبعة الاولى 1413-1993

51- المجموع شرح المهذب ,النووي يحيى بن شرف ابو زكريا الدمشقي ,دار الفكر ,الطبعة الثانية 1347-1928

52-مختار الصحاح ,الرازي محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر ,المكتبة العصرية الطبعة الخامسة2003-1424

53-مراتب الاجماع في العبادات والمعاملات والاعتقادات ,الظاهري ابو محمد علي ابن احمد بن سعيد بن حزم الاندلسي القرطبي ,دار زاهد ,

54-المستوعب ,محمد بن عبدالله السامري ,مكتبة الاسدي ,الطبعة الثانية 2003-1424

55-مسند احمد بن حنبل,ابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني الذهلي ,مؤسسة الرسالة ,الطبعة الاولى -2001 1421

56- معجم العين ,الفراهيدي عبدالرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم البصري ,دار الكتب العلمية ,الطبعة الاولى 2003-1424

57-معالم التنزيل ,البغوي ابو محمد الحسن ابن مسعود بن محمد البغوي ,دار طيبة ,الطبعه الاولى 1409-1989

58-المغني,ابن قدامه ابو محمد عبدالله بن احمد بن محمد ,دار الكتاب العربي ,الطبعة الاولى 1388-1968

59- مقاييس اللغة,ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا القزويني ,دار الفكر للطباعة والنشر الطبعة الاولى -1979 1399

60-الموسوعة الفقهية الصادرة عن وزارة الاوقاف الكويتية ,دار السلاسل ,الطبعة الثانية 1427-2006

DOI:10.52113/uj05/024-1/60-75

61- موسوعة الموارد دائرة المعارف الانجليزية والعربية ,البعلبكي منير عبدالحفيظ ,دار علم ملايين,,الطبعة الاولى -1995 1416

62- الميزان في تفسير القران ,محمد حسين الطباطبائي, الحوزة العلمية قم المقدسة

63-ا النهاية في مجرد الفقه والفتاوي ,حسن الطوسي ابي جعفر محمد بن الحسن علي ,دار الكتاب العربي ,الطبعة الثانية 198

64-نهاية المحتاج الى شرح المنهاج ,شهاب الدين الرملي شمس الدين محمد بن ابي العباس احمد بن حمزة ,دار الكتب العلمية ,1404-1984

وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة ,الحر العاملي ابو جعفر محمد بن الشيخ الحسن بن علي ,الطبعة الثانية -1994 1414.

Homosexuality and the position of Sharia on it: A comparative jurisprudential study

Raahed Mahdi Abdul Ami

Al-Muthanna University / College of Education for Human Sciences

Abstract:

The issue of homosexuality is a factor in the collapse of society, the insult to its dignity, and the spread of fatal diseases. For this reason, sound nature is repelled by an innate, not an immoral, aversion, because this nature is governed by God's law in life, which makes pleasure natural while helping to grow life. Its spread was terribly in many societies, so it was necessary to research it to find out the reasons for its spread and treat it. There are many reasons that prompted me to choose the topic, including that the issue of homosexuality was and still is a subject of wide scientific controversy between those who attribute it to an environmental and social cause and those who attribute it to a genetic cause. The seriousness of the effects resulting from the legalization of same-sex marriage are many and their effects are great in many aspects that affect the life of the human individual and the group, whether related to the social, psychological, biological, moral, or religious aspects.

Keywords: Homosexuality, Islamic law, comparative jurisprudence.